Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكسائى فى عودة التثنية على لفظ (من) . فقال تطمع نفسه ولم يقل تطمع أنفسهما وفى هذا معاودة للفظ بعد الحمل على التثنية .

وخطاب الاثنين شائع فى القصيدة العربية القديمة حيث كان الشاعر يقيم وشيجة من نوع ما بين نفسه والمجتمع . والتعبير بالمثنى كان وسيلة للانفلات من الذات للالتحام بالكون .

يقول سويد بن كراع[1] :

فإن تَزْجُرانى يا ابن عفان انزجر
وإن تتركانى أحم عرضا ممنَّعا

قال الفراء : « ونرى أصل ذلك أن الرفقة أدنى ما تكون ثلاثة نفر . فجرى كلام الواحد على صاحبيه . ألا ترى أن الشعراء أكثر شيء قليلاً : يا صاحبى ويا خليلىّ »[2] .

ولدلالة التثنية على معنى الكثرة عقد أبو على فى كتابه بابا ذكر فيه من إنشاد الأصمعى لعلى بن العذير الغَنَوِي :

وإذا رأيت المرءَ يَشْعَبُ أمْرَهِ
شَعْبَ العصا ويَلَجُّ فى العصيان
فا عمِدْ لما تَعْلُو فما لك بالذى
لا تستطيع من الأمور يدان

مبينا أنه لم يرد بقوله : « يدان » التثنية التى هى أنقص من ثلاثة ،

---

(١) طبقات فحول الشعر ١٤٨ .

(٢) تأويل مشكل القرآن ٢٢٥ وفيه باب (مخالفة ظاهر اللفظ معناه) ومنه أن تأمر الواحد والاثنين فما فوق أمرك الاثنين . فتقول : افعلا قال تعالى : « ألقيا فى جهنم كل كفار عنيد » الخطاب لخزنة جهنم وربانيتها ص ٢٢٤ من المصدر نفسه